

نجاح المشروع

دراسة حول عوامل نجاح المشروع وتأثيرها على تحقيق الأهداف والاستدامة

الفصل الثالث/ منهجية البحث

المقدمة

تعد قضية نجاح المشاريع وتحقيق غاياتها المنشودة من الركائز الأساسية التي تضمن استمرارية المؤسسات وتطورها في بيئة العمل المعاصرة، حيث لم يعد النجاح وليد الصدفة، بل أصبح محصلةً لمنظومة متكاملة من التخطيط الاستراتيجي والإدارة الفعالة للموارد. وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على المعايير والأسس التي تضمن تحويل الأفكار إلى إنجازات ملموسة ذات قيمة مضافة.

يتناول هذا الفصل المنهجية العلمية التي تم اتباعها في هذه الدراسة، وذلك من حيث تصميم البحث، ومجتمع الدراسة، وعينة البحث، وأداة جمع البيانات، بالإضافة إلى أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة. ويهدف هذا الفصل إلى توضيح الخطوات العلمية التي تم الاعتماد عليها للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية حول العوامل المؤثرة في نجاح المشروع.

تصميم البحث

تعتمد هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، والذي يُعد من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإدارية، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها واستخلاص العلاقات بين متغيراتها.

وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى التعرف على العوامل المؤثرة في نجاح المشروع، وتحليل العلاقة بين هذه العوامل ونتائج المشروع على أرض الواقع. ويُشير (أحمد ماهر، 2010) إلى أن المنهج الوصفي التحليلي يُستخدم لفهم الظواهر الإدارية من خلال جمع البيانات وتحليلها بطريقة علمية منظمة.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تعتمد الدراسة على مجموعة من المتغيرات التي تم قياسها إجرائيًا من خلال الاستبيان، وذلك على النحو التالي:

1. العوامل الأساسية لنجاح المشروع

ويقصد بها مجموعة العناصر التي تسهم في تحقيق أهداف المشروع، مثل وضوح الأهداف، ودعم الإدارة، وكفاءة فريق العمل، ويتم قياسها من خلال إجابات أفراد العينة على فقرات هذا المحور.

2. التخطيط الاستراتيجي

ويقصد به عملية وضع الأهداف المستقبلية للمشروع وتحديد الوسائل المناسبة لتحقيقها، ويتم قياسه من خلال مدى وضوح الخطط والتنظيم المسبق للمشروع.

3. أسباب فشل المشاريع وإدارة المخاطر

ويقصد بها العوامل التي تؤدي إلى تعثر المشروع أو فشله، بالإضافة إلى قدرة المشروع على التعامل مع المخاطر والتحديات، ويتم قياسها من خلال فقرات هذا المحور.

4. نجاح المشروع

ويقصد به مدى تحقيق المشروع لأهدافه من حيث الوقت والتكلفة والجودة، ويتم قياسه من خلال مجموعة من المؤشرات مثل الالتزام بالجدول الزمني وجودة النتائج.

مجتمع الدراسة وعينة البحث

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من:

- رواد الأعمال
- أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة
- المهتمين بمجال إدارة المشاريع

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ممثلة من مجتمع الدراسة، بحيث تعكس آراء وتوجهات الفئة المستهدفة، وذلك بهدف الحصول على بيانات دقيقة تساعد في تحليل موضوع البحث.

ويُشير (عبد الستار محمد علي، 2014) إلى أن اختيار عينة مناسبة يُعد من أهم خطوات البحث العلمي، لما له من تأثير مباشر على دقة النتائج.

أداة جمع البيانات

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة وسهولة تطبيقه على عدد من الأفراد.

وقد تم تصميم الاستبيان بناءً على الأدبيات السابقة والدراسات المرتبطة بموضوع نجاح المشروع، حيث تم تقسيمه إلى عدة محاور رئيسية، وهي:

1. العوامل الأساسية لنجاح المشروع
2. التخطيط الاستراتيجي
3. أسباب فشل المشاريع وإدارة المخاطر
4. نجاح المشروع

وقد تم استخدام مقياس خماسي للإجابة على الفقرات، يتدرج من: (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)

ويُعد الاستبيان من أكثر الأدوات استخدامًا في الدراسات الإدارية، حيث يساعد في جمع بيانات كمية قابلة للتحليل (السلمي، 2001).

أنواع البيانات

تعتمد الدراسة على نوعين من البيانات:

1. البيانات الأولية:

وهي البيانات التي تم جمعها مباشرة من أفراد العينة من خلال الاستبيان.

2. البيانات الثانوية:

وهي البيانات التي تم الحصول عليها من:

- الكتب العلمية
- الدراسات السابقة
- التقارير المتخصصة في إدارة المشاريع

وقد ساهمت هذه البيانات في بناء الإطار النظري للدراسة.

أساليب التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، والتي تساعد في تفسير النتائج واختبار الفرضيات، ومن أهمها:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة
- المتوسطات الحسابية لقياس اتجاهات الإجابات
- اختبار العلاقة بين المتغيرات لتحليل الفرضيات

ويشير (كيرزنر، 2017) إلى أن التحليل الإحصائي يُعد أداة أساسية لفهم العلاقات بين متغيرات المشروع واتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة.

خاتمة الفصل

في هذا الفصل تم عرض المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة بشكل منظم ومتكامل، حيث تم توضيح الأسس التي بُني عليها البحث بدءًا من اختيار المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعد من أكثر المناهج ملائمة لدراسة الظواهر الإدارية، وصولاً إلى تحديد متغيرات الدراسة وصياغتها بشكل إجرائي يسهل قياسها وتحليلها.

كما تم تناول مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة، مع التأكيد على أهمية اختيار عينة تمثل الفئة المعنية بموضوع البحث، بما يسهم في تعزيز دقة النتائج وواقعيتها. كذلك تم توضيح أداة جمع البيانات والمتمثلة في الاستبيان، والذي تم تصميمه استنادًا إلى الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، بحيث يغطي مختلف الجوانب المرتبطة بنجاح المشروع والعوامل المؤثرة فيه.

وقد تم أيضًا استعراض أنواع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسة، سواء البيانات الأولية التي تم جمعها ميدانيًا، أو البيانات الثانوية التي تم الحصول عليها من المصادر العلمية الموثوقة، مما ساهم في بناء إطار نظري قوي يدعم الجانب التطبيقي للدراسة. بالإضافة إلى ذلك، تم توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، والتي تساعد في تفسير النتائج واختبار الفرضيات بطريقة علمية دقيقة.

كما تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وذلك لضمان أن النتائج التي سيتم التوصل إليها في الفصل التالي تعكس الواقع بشكل موضوعي ويمكن الاعتماد عليها في بناء الاستنتاجات والتوصيات.

وبناءً على ما تم عرضه في هذا الفصل، يمكن القول إن المنهجية المتبعة توفر أساسًا علميًا متينًا للانتقال إلى مرحلة تحليل البيانات في الفصل الرابع، حيث سيتم استثمار هذه الأدوات والإجراءات في استخراج نتائج دقيقة تسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها بشكل واضح ومنهجي.